

مودي يحاول تطويق مواجهات بين المسلمين والهندوس

نيودلهي - دعا رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الأربعاء إلى الهدوء بعد أيام من أعمال عنف بين هندوس ومسلمين أسفرت عن سقوط عشرين قتيلًا على الأقل ونحو مائتي جريح، في واحدة من أسوأ المواجهات التي تشهدها العاصمة الهندية. ومنذ الأحد، ينشر أشخاص يحملون عصيا وحجارة وبعضهم مسدسات الفوضى والرعب في مناطق بشمال شرق العاصمة تضم غالبية مسلمة وتبعد نحو عشرة كيلومترات عن وسط نيودلهي. ويعيش في هذه المنطقة عمال مهاجرون فقراء. وأوردت الصحف الهندية عددا من الحوادث التي هاجمت فيها مجموعات مسلحة من الهندوس أشخاصا مسلمين. وظهرت في لقطات في تسجيلات فيديو عصابات تنهف "يحيا الإله رام". ويرفر فر علم هندوسي منذ صباح الأربعاء فوق مسجد تم إحراقه في الحي، حسبما ذكرت تقارير صحافية متطابقة.

ويظهر في لقطات فيديو صورت قبل يوم رجال يتسلقون المئذنة لنزع مكبر الصوت ووضع العلم، وسط هتافات مشجعة. وأحصى المستشفى الرئيسي في المنطقة عشرين قتيلًا حتى صباح الأربعاء. وقال سونيل كومار مدير مستشفى غورو تيك باهادور إن 189 شخصًا نقلوا إلى المستشفيات 60 منهم مصابون بالرصاصة.

وكان مصدر طبي في المستشفى تحدث قبل ذلك عن مقتل 17 شخصًا وجرح 150 آخرين بينهم نحو عشرة في حالة حرجة. وبعد هذه الحوادث الدامية، كتب رئيس الوزراء الهندي في تغريدة على تويتر "السلام والتآخي أساسيان في أخلاقنا. أناشد أشقائي وشقيقاتي في نيودلهي الحفاظ على السلام والتآخي في كل الأوقات. من المهم أن يستتب الهدوء ويعود الوضع إلى طبيعته في أقرب وقت". وقال مودي إنه شارك في اجتماع لبحث الوضع في سائر أنحاء المدينة مضيفًا أن "الشرطة والأجهزة الأخرى تعمل على الأرض". وفي نهاية يوم اتسم بالعنف، تحدثت الشرطة المحلية عن أعمال

عنف متقطعة مساء الثلاثاء في المنطقة نفسها. ودعا رئيس وزراء دلهي الأربعاء الحكومة الهندية إلى فرض حظر للتجول ونشر الجيش في المناطق التي تشهد صدامات بين أتباع الديانتين منذ أيام. وقال أرفيند كيجريوال في تغريدة "كنت على اتصال مع عدد كبير من الأشخاص طوال الليل"، مؤكدا أن "الشرطة وعلى الرغم من كل جهودها غير قادرة على السيطرة على الوضع (...). ويجب استدعاء الجيش وفرض حظر للتجول في المناطق المتأثرة فوراً".

وأكد أنه في طريقه لتقديم طلب إلى الحكومة المركزية في هذا الشأن. وقال المسؤول في الشرطة في شرق نيودلهي الوك كومار "تلقينا اتصالات من أشخاص في حالة ذعر لكننا لم نتلق معلومات عن أعمال عنف باستثناء حي محدد". وذكرت مصادر مساء الثلاثاء أن العديد من العمال المهاجرين تركوا، خوفاً على حياتهم، منازلهم للعودة إلى القرى الأمانة التي أتوا منها.

وقال حائك كان في طريقه إلى قريته في ولاية أوتار براديش المجاورة إنه "ليس هناك عمل، من الأفضل أن نرحل بدلاً من البقاء هنا. لماذا نموت هنا؟". وأضاف أن "الناس يقتلون بعضهم البعض ويتم إطلاق الرصاص". وترأست أعمال العنف مع زيارة للرئيس الأميركي دونالد ترامب استغرقت يومين إلى الهند. ويواجه مودي منذ ديسمبر حركة احتجاج واسعة على قانون يسهل منح الجنسية الهندية للأجانب شرط ألا يكونوا مسلمين، ويحرم آخرين يعيشون منذ القدم في الهند منها. وتحولت صدامات بين أنصار ومعارضين للقانون إلى مواجهات بين الهندوس والمسلمين.

وأكد أنه في طريقه لتقديم طلب إلى الحكومة المركزية في هذا الشأن.

وقال المسؤول في الشرطة في شرق نيودلهي الوك كومار "تلقينا اتصالات من أشخاص في حالة ذعر لكننا لم نتلق معلومات عن أعمال عنف باستثناء حي محدد". وذكرت مصادر مساء الثلاثاء أن العديد من العمال المهاجرين تركوا، خوفاً على حياتهم، منازلهم للعودة إلى القرى الأمانة التي أتوا منها.

وتحدثت الشرطة المحلية عن أعمال عنف متقطعة مساء الثلاثاء في المنطقة نفسها. ودعا رئيس وزراء دلهي الأربعاء الحكومة الهندية إلى فرض حظر للتجول ونشر الجيش في المناطق التي تشهد صدامات بين أتباع الديانتين منذ أيام. وقال أرفيند كيجريوال في تغريدة "كنت على اتصال مع عدد كبير من الأشخاص طوال الليل"، مؤكدا أن "الشرطة وعلى الرغم من كل جهودها غير قادرة على السيطرة على الوضع (...). ويجب استدعاء الجيش وفرض حظر للتجول في المناطق المتأثرة فوراً".

وأكد أنه في طريقه لتقديم طلب إلى الحكومة المركزية في هذا الشأن. وقال المسؤول في الشرطة في شرق نيودلهي الوك كومار "تلقينا اتصالات من أشخاص في حالة ذعر لكننا لم نتلق معلومات عن أعمال عنف باستثناء حي محدد". وذكرت مصادر مساء الثلاثاء أن العديد من العمال المهاجرين تركوا، خوفاً على حياتهم، منازلهم للعودة إلى القرى الأمانة التي أتوا منها.

وقال حائك كان في طريقه إلى قريته في ولاية أوتار براديش المجاورة إنه "ليس هناك عمل، من الأفضل أن نرحل بدلاً من البقاء هنا. لماذا نموت هنا؟". وأضاف أن "الناس يقتلون بعضهم البعض ويتم إطلاق الرصاص". وترأست أعمال العنف مع زيارة للرئيس الأميركي دونالد ترامب استغرقت يومين إلى الهند. ويواجه مودي منذ ديسمبر حركة احتجاج واسعة على قانون يسهل منح الجنسية الهندية للأجانب شرط ألا يكونوا مسلمين، ويحرم آخرين يعيشون منذ القدم في الهند منها. وتحولت صدامات بين أنصار ومعارضين للقانون إلى مواجهات بين الهندوس والمسلمين.

حزمة عقوبات أميركية لمعاقبة كيانات ساندت البرنامج الصاروخي الإيراني

الولايات المتحدة: برنامج إيران الصاروخي ما زال يثير القلق



تهديد للأمن الدولي

فيها تكنولوجيا الصواريخ الباليستية". وتعيش إيران عزلة إقليمية ودولية بسبب خفض التزاماتها حيال الاتفاق النووي الموقع في العام 2015 وتوعدتها بالقيام بالمزيد. وانسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي سنة 2018 وأعاد فرض العقوبات على النفط الإيراني والعديد من القطاعات الأخرى بغية محاصرة إيران اقتصاديا وإرغامها على اتخاذ خطوات تحد من طموحاتها النووية. وبالرغم من محاولة العديد من الوسطاء تقنية الأجوء بينها وبين الولايات المتحدة إلا أن إيران تزيد هذه الممارسات من توتير علاقاتها مع الأميركيين.

وكانت فرنسا قد عرضت وساطة من أجل تنظيم لقاء في العام 2019 بين الرئيس حسن روحاني ونظيره دونالد ترامب، وبعد فشل هذه الوساطة هاجم مسؤولون إيرانيون الرئيس الفرنسي ماكرون من شأن محاولته. ويرى مراقبون أن هذه التصرفات تزيد من أعداء إيران وتكتلهم عليها في الوقت الذي تركز فيه طهران تحت وطأة أزمة اقتصادية حادة. وفجر تدهور الأوضاع الاقتصادية في إيران احتجاجات في نوفمبر الماضي قابلتها السلطات بالقمع، وأسفرت الحملة الصارمة التي قامت بها السلطات الأمنية في إيران عن مقتل

فيها تكنولوجيا الصواريخ الباليستية". وتعيش إيران عزلة إقليمية ودولية بسبب خفض التزاماتها حيال الاتفاق النووي الموقع في العام 2015 وتوعدتها بالقيام بالمزيد. وانسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي سنة 2018 وأعاد فرض العقوبات على النفط الإيراني والعديد من القطاعات الأخرى بغية محاصرة إيران اقتصاديا وإرغامها على اتخاذ خطوات تحد من طموحاتها النووية. وبالرغم من محاولة العديد من الوسطاء تقنية الأجوء بينها وبين الولايات المتحدة إلا أن إيران تزيد هذه الممارسات من توتير علاقاتها مع الأميركيين.

وكانت فرنسا قد عرضت وساطة من أجل تنظيم لقاء في العام 2019 بين الرئيس حسن روحاني ونظيره دونالد ترامب، وبعد فشل هذه الوساطة هاجم مسؤولون إيرانيون الرئيس الفرنسي ماكرون من شأن محاولته. ويرى مراقبون أن هذه التصرفات تزيد من أعداء إيران وتكتلهم عليها في الوقت الذي تركز فيه طهران تحت وطأة أزمة اقتصادية حادة. وفجر تدهور الأوضاع الاقتصادية في إيران احتجاجات في نوفمبر الماضي قابلتها السلطات بالقمع، وأسفرت الحملة الصارمة التي قامت بها السلطات الأمنية في إيران عن مقتل

وقشلت إيران بداية هذا الشهر في وضع القمر الاصطناعي "ظفر" في المدار، ما يعد بمثابة النكسة لجهودها الرامية إلى تطوير برنامجها الفضائي، والذي تواجه بسببه اتهامات متزايدة بشأن تطوير برنامجها الباليستي وهو ما تنفيه طهران. وغداة هذه المحاولة سارت باريس إلى التنديد بالتجربة التي أجرتها طهران مؤكدة أنها تذكر بتكنولوجيات "باليستية" مماثلة لتلك المستخدمة لحمل أسلحة نووية، داعية طهران إلى احترام "تعهداتها" الدولية.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية، أنيس فون در مول، إن "فرنسا تدعو هذا الأمر الذي يذكر بتكنولوجيات مستخدمة للصواريخ الباليستية، وخصوصا الصواريخ العابرة للقارات". وأضافت المتحدثة أن "إيران كشفت من جهة أخرى صاروخا باليستيا جديدا قالت إن مداه يمكن أن يتجاوز 500 كلم". وتابعت "بموجب تعهداتها الواردة في القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، لا يمكن لإيران القيام بهذه الأنشطة وبينها عمليات إطلاق مرتبطة بصواريخ باليستية قادرة على حمل أسلحة نووية".

ويدعو القرار المذكور إيران إلى "عدم القيام بأي نشاط يتصل بصواريخ باليستية يتم تصنيعها لحمل شحنات نووية، بما فيها عمليات إطلاق تستخدم

في خطوة جديدة تهدف إلى الحد من محاولات إيران تطوير برنامجها الصاروخي فرضت الولايات المتحدة عقوبات على 13 كيانا أجنبية عملت على مساعدة طهران في تطوير برنامجها المذكور محذرة من أن هذا الأخير ما زال يثير التوجس.

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة، مساء الثلاثاء، فرض عقوبات على 13 كيانا وشخصا أجنبيا في كل من الصين والعراق وروسيا وتركيا لدعمهم برنامج الصواريخ الإيراني.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن هذا الإجراء تضمن فرض عقوبات جديدة على ثلاث شركات صينية ومواطن صيني وشركة تركية. وأضافت الوزارة في بيان أن الصيني يدعى لو دينغ وين، وأنه شارك أيضا في تزويد برنامج الأسلحة الباكستاني بمواد حساسة.

وقالت إن العقوبات ستتضمن فرض قيود على المشتريات الخاصة بالحكومة الأميركية وعلى المساعدات الحكومية الأميركية والصادرات. وذكر البيان أن "فرض هذه الإجراءات يؤكد أن برنامج الصواريخ الإيراني ما زال مثار قلق كبير". وقال إن "فرض العقوبات على تلك الكيانات الأجنبية يتوافق مع جهودنا لاستخدام كل الإجراءات المتاحة لمنع إيران من تعزيز قدراتها الصاروخية".

واشنطن تؤكد أن العقوبات الجديدة تتوافق مع جهودها لاستخدام الإجراءات المتاحة لمنع إيران من تعزيز قدراتها الصاروخية

ولم يذكر البيان تفاصيل عن الأهداف الأخرى للعقوبات ولكنه قال إن هذه الإجراءات جاءت نتيجة مراجعة دورية تجري بموجب قانون حظر الانتشار النووي الخاص بإيران وكوريا الشمالية وسوريا. وتأتي هذه المستجدات في وقت كانت فيه طهران قد قامت بإطلاق قمر اصطناعي هذا الشهر، ما أثار انتقادات دولية واسعة حول حقائق ربما تخفيها إيران بشأن تطوير تجاربها الباليستية.

بيدرو سانشيز يسعى إلى نزع فتيل أزمة كتالونيا

سنوات قضية بدعمها نحو نصف سكان الإقليم بعد أن كان مجرد مطلب لأقلية. وقالت المسؤولة الثانية في الحكومة، كارمن كالفو، الثلاثاء، "أفضل جدول أعمال هو أن نجلس ويسمع بعضنا البعض". ولكن الحكومة المشكلة من الاشتراكيين واليسار الراديكالي مستعدة لمبادرة ذات معنى وهي أن يتم انطلاقا من هذه السنة تعديل القانون الجزائي وتخفيف عقوبة جريمة الانفصال. وفي حال مر هذا التعديل فسيتم تقليص فترات السجن التي يمضيها تسعة قادة انفصاليين وبينهم زعيم حزب ديمقراطي مسيحي بات منذ 2014 نصيرا لاستقلال الإقليم.

وهذا المنافس الكبير الذي يحمل تسمية "معا من أجل كتالونيا"، يقوده من بروكسل الرئيس السابق لكتالونيا، كارليس بوتشيمون، الذي عين خلفه كيم تورا. وأعلن تورا تنظيم انتخابات محلية مبكرة في كتالونيا لم يتم تحديد موعدها. ويزور تورا مدريد على مضض، حيث لا يمكنه رفض حوار يوفّر للإقليم فرصة لإنهاء مواجهة عقيمة وبلا حل، لكن الجميع يتوقع أن يدعو إلى الانتخابات حين يكون بإمكانه أن يعلن فشل المفاوضات التي يطالب بها "يسار كتالونيا الجمهوري".

إلى انتخابات جديدة كما حدث في 2019 عندما حرّمه حزب "يسار كتالونيا اليساري" من أصوات نوابه. والمعسكران غير متفقين على الأهداف أو جدول الأعمال، وتزيد من تغذية خلافاتهما أزمة إقليم كتالونيا. ويطالب الكتالونيون بتنظيم استفتاء لتقرير المصير و"إنهاء القمع"، ما يعني عفوا عن المدانين والمفتين، وفي المقابل ترفض الحكومة الإسبانية الأمرين.

والمهم بالنسبة للحكومة تحليل أسباب الأزمة السياسية التي جعلت من استقلال كتالونيا في غضون عشر



مادثات حذرة

سنوات قضية بدعمها نحو نصف سكان الإقليم بعد أن كان مجرد مطلب لأقلية. وقالت المسؤولة الثانية في الحكومة، كارمن كالفو، الثلاثاء، "أفضل جدول أعمال هو أن نجلس ويسمع بعضنا البعض". ولكن الحكومة المشكلة من الاشتراكيين واليسار الراديكالي مستعدة لمبادرة ذات معنى وهي أن يتم انطلاقا من هذه السنة تعديل القانون الجزائي وتخفيف عقوبة جريمة الانفصال. وفي حال مر هذا التعديل فسيتم تقليص فترات السجن التي يمضيها تسعة قادة انفصاليين وبينهم زعيم حزب ديمقراطي مسيحي بات منذ 2014 نصيرا لاستقلال الإقليم.

وهذا المنافس الكبير الذي يحمل تسمية "معا من أجل كتالونيا"، يقوده من بروكسل الرئيس السابق لكتالونيا، كارليس بوتشيمون، الذي عين خلفه كيم تورا. وأعلن تورا تنظيم انتخابات محلية مبكرة في كتالونيا لم يتم تحديد موعدها. ويزور تورا مدريد على مضض، حيث لا يمكنه رفض حوار يوفّر للإقليم فرصة لإنهاء مواجهة عقيمة وبلا حل، لكن الجميع يتوقع أن يدعو إلى الانتخابات حين يكون بإمكانه أن يعلن فشل المفاوضات التي يطالب بها "يسار كتالونيا الجمهوري".

إلى انتخابات جديدة كما حدث في 2019 عندما حرّمه حزب "يسار كتالونيا اليساري" من أصوات نوابه. والمعسكران غير متفقين على الأهداف أو جدول الأعمال، وتزيد من تغذية خلافاتهما أزمة إقليم كتالونيا. ويطالب الكتالونيون بتنظيم استفتاء لتقرير المصير و"إنهاء القمع"، ما يعني عفوا عن المدانين والمفتين، وفي المقابل ترفض الحكومة الإسبانية الأمرين. والمهم بالنسبة للحكومة تحليل أسباب الأزمة السياسية التي جعلت من استقلال كتالونيا في غضون عشر

وتمرور الموازنة سيضمن لرئيس الحكومة الاشتراكي ثلاث سنوات من الاستقرار. وفي المقابل إذا لم تنل الموازنة رضى البرلمان فإن ذلك سيؤدي

كوالالمبور - قدم مهاتير محمد وأنور إبراهيم، الخصمان السياسيان منذ عقود في ماليزيا، طلب قيادة البلاد، الأربعاء، بعد الاضطرابات التي فجرتها استقالة مهاتير المفاجئة.

وعقب استقالته المفاجئة التي أرجعها متابعون إلى خيبة الأمل التي مني بها خلال قمة كوالالمبور الإسلامية التي أراد أن تخفي التجاذبات السياسية داخل بلده يامل مهاتير محمد في العودة إلى رئاسة الوزراء.

ولم يكن هناك إجماع بين الدول ذات الغالبية المسلمة على المشاركة في تلك القمة، باعتبار أن نواياها لا تهدف إلا إلى ضرب تحركات السعودية بتحريض من تركيا وقطر، وكذلك إلى تحقيق مكاسب سياسية لمهاتير وأئتلافه والتمكّن من الصمود لمزيد من الوقت. وبعد انتهاء الجدل الذي دار حول القمة ظهرت حدة الخلافات السياسية الداخلية في ماليزيا. وشكّل النزاع بين مهاتير، أكبر شخصية سياسية في العالم (94 عاما)، وأنور (72 عاما)، اللذين شكلا حلفا مفاجئا للوزر في انتخابات 2018، معالم الحياة السياسية في ماليزيا على مدار أكثر من عقدين وهو محور لأحدث أزمة تشهدها البلاد.

واقترح مهاتير تشكيل حكومة موحدة دون ولاء لحزب سياسي في وقت تعاني فيه ماليزيا من انكماش اقتصادي وتأثير فيروس كورونا. وقال مهاتير "يجب تخحية السياسة والأحزاب جانبا في الوقت الحالي... اقترح حكومة ليست موالية لأي حزب، وإنما تعطي الأولوية لمصالح الدولة". وقال أنور في وقت لاحق إنه يعارض تشكيل "حكومة في الظل" وإن ثلاثة أحزاب من ائتلاف باكاتان الحاكم سابقا اقترحت اسمه على الملك لمنصب رئيس الوزراء. وأضاف "ننتظر قرار

مهاتير محمد اقترح تشكيل حكومة موحدة من دون ولاء لحزب سياسي في وقت تعاني فيه ماليزيا من الانكماش الاقتصادي

ومن شأن تشكيل حكومة تضم مختلف الانتماءات الحزبية أن يمنح مهاتير سلطة أكبر مما حظي به خلال رئاسته للوزراء في المرة الأولى من عام 1981 حتى تقاعده في عام 2003، لكن يستبعد مراقبون نهاب مكونات المشهد السياسي الحالي في ماليزيا في هذا الاتجاه بعد انتقادهم لخيارات مهاتير خاصة منها ميله للتخالف مع قطر وتركيا. وتجسدت ملامح هذا الولاء خلال استضافة كوالالمبور للقمة الإسلامية التي حاولت من خلالها أنقرة تطويق تحركات السعودية. ولا يُستبعد أن يتم حل البرلمان والتوجه نحو انتخابات برلمانية حيث قالت أربعة أحزاب إنها أخبرت الملك بأنها تريد إجراء انتخابات جديدة.